



أسطح عدد من المباني في محيطه، كما قامت قوات الاحتلال بتفتيش عدة منازل بالمخيم وإخضاع سكانها للاستجواب.

وعلى إثر الحصار الذي فرضه الاحتلال، دارت اشتباكات عنيفة بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال وسماع دوي انفجارات متتالية عند المحور الغربي للمخيم.

كما حاصرت قوات الاحتلال فور اقتحامها للمدينة مستشفى ثابت ثابت الحكومي وسط المدينة ومستشفى الزكاة غرب طولكرم.

من جانب آخر، اقتحمت القوات الصهيونية ضاحية البلدية ودوار التحرير في مدينة الخليل، واعتقلت مواطني منطقة ضاحية البلدية.

#### عواقب التصعيد على حدود لبنان

إلى ذلك أعلن الجيش الصهيوني - الأربعة - رفع حالة التأهب على حدود لبنان بعد ساعات من استشهاد صالح العاروري، نائب رئيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وآخرين بينهم اثنان من قادة جناحها العسكري كتائب القسام، بواسطة طائرة مسيرة في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية.

في غضون ذلك، حذرت قوات الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل) من عواقب مدمرة لأي تصعيد على جاني الحدود. ويأتي التحذير بينما توقعات "إسرائيل" (رأى انتقامياً من حزب الله اللبناني الذي تعهد بالرد على عملية الاغتيال، وكان مسؤولون إسرائيليون وأميريكيون أكدوا أن تل أبيب تقف وراء اغتيال العاروري على الرغم من أن حكومتها بنمانيمن تتناها ولم تتبناها رسمياً.

كما أعلن الجيش الصهيوني - في بيان - تعزيز منظومة القبة الحديدية على طول الحدود مع لبنان ومنطقة الجليل.

في السياق أفادت وسائل إعلام في جنوب لبنان، الأربعاء، عن استهداف موقع بركة ريشة التابع للاحتلال ببنيران مباشرة من الأراضي اللبنانية.

وكان حزب الله، أطلق في وقت متأخر من مساء الثلاثاء - ٣ صواريخ مضادة للدبابات على الجليل الأعلى شمال الأراضي المحتلة، وتوعد بالتأثر لاغتيال صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بيروت.

وقال حزب الله إنه استهدف أيضا مجموعة من الجنود الصهاينة في محيط موقع المرح العسكري، وأوقع أفرادها بين قتل وجرح.

#### صنعاؤ تؤكد على موقفها

من جهتها أعلنت القوات المسلحة اليمنية، الأربعاء، تنفيذ عملية استهداف لسفينة "سي إم أي سي جي إم تيج" CMA CGM TAGE كانت متجهة إلى مواز فلسطين المحتلة.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريح، إن "العملية جاءت بعد رفض طاقم السفينة الإسرائيلية لاندات القوات البحرية اليمنية بما في ذلك الرسائل التحذيرية النارية".

وأضاف أن "العملية جاءت تأكيداً على موقف القوات المسلحة اليمنية الراض لأي تعاون مع الكيان الصهيوني المحتل، واستمرارها في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى مواز فلسطين المحتلة حتى إدخال ما يحتاجه إخواننا في قطاع غزة من غذاء ودواء". القيادة الأميركية:"

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية الراض لأي تعاون مع الكيان الصهيوني المحتل، واستمرارها في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى مواز فلسطين المحتلة حتى إدخال ما يحتاجه إخواننا في قطاع غزة من غذاء ودواء". القيادة الأميركية:"

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية الراض لأي تعاون مع الكيان الصهيوني المحتل، واستمرارها في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى مواز فلسطين المحتلة حتى إدخال ما يحتاجه إخواننا في قطاع غزة من غذاء ودواء". القيادة الأميركية:"

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية الراض لأي تعاون مع الكيان الصهيوني المحتل، واستمرارها في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى مواز فلسطين المحتلة حتى إدخال ما يحتاجه إخواننا في قطاع غزة من غذاء ودواء". القيادة الأميركية:"

## «فندي»، و«أقرع».. قياديان بالقسام رافقا العاروري في الهدف والشهادة



## وإدانات عربية وإسلامية وحرزية واسعة لاغتياله

# بعد استشهاد العاروري.. هل الصهاينة في أمان؟

وكل الاحتمالات مفتوحة. ووضح حمدان أن واشنطن وفرت غطاء للعدوان الصهيوني على قطاع غزة واغتيال العاروري جزء من ذلك وبعض ردود الفعل الدولية على اغتيال العاروري فيها نفاق.

#### الاشتبكات مستمرة شرقي خان يونس

وعلى المستوى الميداني في القطاع، شتت طائرات الاحتلال الصهيوني غارات عنيفة مستهدفة أرجاء واسعة من المنطقة الوسطى لقطاع غزة، حسبما أفادت وسائل إعلام في غزة، مؤكدة أن أزمة نارية مكثفة نفذها الاحتلال في مخيم النصيرات وسط القطاع بالتزامن مع سلسلة الغارات. وارتقى عدة شهداء، إضافة إلى وقوع إصابات، بقصف إسرائيلي استهدف منزلاً خلف مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" شرقي المغازي.

واستمرت وتيرة الاشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال بالارتفاع، تزامناً مع الغارات المستمرة والقصف المدفعي شرقي ووسط خان يونس جنوبي القطاع.

واستهدف "جيش" الاحتلال منطقة أصداء في خان يونس بأحزمة نارية شُمعت في رفح جنوبي القطاع، وذلك حسبما أكدت مصادر إخبارية في غزة. بدورها، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية جريمة الاغتيال الإسرائيلية التي استهدفت العاروري، في ضاحية بيروت الجنوبية، مؤكدة أن اغتياله يأتي نتيجة فشل الاحتلال سياسياً وعسكرياً.

#### اقتحامات ليلية واسعة بالضفة وإغلاق عسكري لمخيم بطولكرم

وفي الضفة المحتلة، نفذت قوات الاحتلال الصهيوني - فجر الأربعاء - حملة اقتحامات واسعة في مختلف مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة، وأعلنت مخيم نور شمس في طولكرم منطقة عسكرية مغلقة وفرضت حظر التجول فيه.

وقال مصدر محلي إن إعلان الاحتلال يعني منع الحركة كليا في المخيم ومنع الدخول والخروج منه حتى للحالات الإنسانية، كما أن لقوات الاحتلال سلطة إطلاق النار على أي شخص يتجول في المنطقة.

وحاصرت قوات الاحتلال مداخل المخيم من جهته الشمالية بعد أن أعلنت فرض حظر التجول فيه حتى "إشعار آخر" بحسب منشورات ألقته على المخيم، ونشرت قنصلتها على

والقومية في الأردن بدوره أن هذه الجريمة التكرار التي نفذها الاحتلال الصهيوني على أرض لبنان، تعتبر تصعيداً خطيراً في الحرب الوحشية التي يشنها الاحتلال على الشعب الفلسطيني في كل من غزة والضفة الغربية، وتحولها إلى حرب إقليمية شاملة.

ومن تركيا صدر بيان عن "حزب الحركة القومية" الذي استنكر هذه الجريمة الإرهابية واصفاً بأنها تعكس إرهاب الكيان الصهيوني.

#### هنية: اغتيال العاروري عمل إرهابي مُكتمل الأركان

وعقب عملية الاغتيال، زف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسما عيل هنية، الشهيد العاروري، مؤكداً أن اغتيال الاحتلال الصهيوني للقائد العاروري وإخوانه "عمل إرهابي مُكتمل الأركان، وانتهاك لسيادة لبنان وتوسيع لدايرة عدوانه". وأشار إلى أن "الاحتلال الإسرائيلي النازي يتحمل مسؤولية هذا العدوان الغاشم".

وفي السياق، قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، إن "الشيخ العاروري كان أحد قادة الشعب الفلسطيني المميزين والمخلصين"، مضيفاً: "فقدها ونحن بأمر من الحاجة إلى حضوره، فقد كان قائداً يُشيع الثقة والاطمئنان بمن حوله وبمن يتعامل معهم". بدورها، دانت فصائل الخارجية والمغتربين اللبناني، عبد الله بو حبيب، تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الاعتداءات الإسرائيلية.

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، قد طلب عقب جريمة الاغتيال، من وزير الخارجية والمغتربين اللبناني، عبد الله بو حبيب، تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الاعتداءات الإسرائيلية.

من جانبه عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي إسماعيل عطايا، رأى أن الاحتلال الصهيوني ذهب بعيداً في عدوانه الغادر، وهو مصر على الاستمرار في جرائمه.

من جهتها أكدت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الإسرائيلية، يحيى سكاف، أن عملية الاغتيال تؤكد فشل الاحتلال الصهيوني بتحقيق الإنجازات في المعركة بمواجهة المقاومين. ومن العراق، قدم هادي العامري، رئيس "تحالف نبي" التعازي لحركة حماس بالشهيد العاروري، مؤكداً موقف التحالف الثابت والمبدئي بالوقوف التام إلى جانب الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني والحركات الجهادية في البلدين، وبما يتناسب مع حجم الجرائم الوحشية التي ترتكبها الصهيونية بدعم ومباركة أميركية صريحة.

وأكد ائتلاف الأحزاب اليسارية

إطلاق النار أياً ما يريدون". من جهتها نقلت صحيفة معاريف العبرية عن مصادر مطلعة قولها إن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن اغتيال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) صالح العاروري تسبب في إفشال مباحثات صفقة تبادل الأسرى.

#### اغتيال الشيخ العاروري عمل جبان

إلى ذلك تولت الإذاعات الدولية، العربية والإسلامية، على اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشيخ صالح العاروري، هي "تطور خطير في مسار الحرب بين الاحتلال الصهيوني ومحور المقاومة، واعتداء خطير على لبنان وشعبه وأمنه وسيادته ومقاومته".

حركة أمل أكدت من جهتها أن الإجماع والهمجية يعكسان عمق المآزق والهزيمة التي تخبط بها المستويات الأمنية والعسكرية والسياسية في الكيان الإسرائيلي، بفعل سواعد المقاومين في قطاع غزة، والذي تحول بكل تفاصيله وجغرافيته أرضاً تبتلع محتليها.

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، قد طلب عقب جريمة الاغتيال، من وزير الخارجية والمغتربين اللبناني، عبد الله بو حبيب، تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الاعتداءات الإسرائيلية.

من جانبه عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي إسماعيل عطايا، رأى أن الاحتلال الصهيوني ذهب بعيداً في عدوانه الغادر، وهو مصر على الاستمرار في جرائمه.

من جهتها أكدت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الإسرائيلية، يحيى سكاف، أن عملية الاغتيال تؤكد فشل الاحتلال الصهيوني بتحقيق الإنجازات في المعركة بمواجهة المقاومين. ومن العراق، قدم هادي العامري، رئيس "تحالف نبي" التعازي لحركة حماس بالشهيد العاروري، مؤكداً موقف التحالف الثابت والمبدئي بالوقوف التام إلى جانب الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني والحركات الجهادية في البلدين، وبما يتناسب مع حجم الجرائم الوحشية التي ترتكبها الصهيونية بدعم ومباركة أميركية صريحة.

وأكد ائتلاف الأحزاب اليسارية

سوريا، مدة ٣ أعوام، ثم غادر إلى تركيا. وبعد أعوام غادر العاروري تركيا، وتنقل بين عدة دول، بينها قطر وماليزيا، حتى استقر أخيراً في الضاحية الجنوبية لبيروت في لبنان.

وفي الـ ٩ من تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٧، انتخب العاروري نائباً لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس. وبعد عام واحد، أدرجته الولايات المتحدة الأمريكية في قائمة الإرهاب، وتولى عام ٢٠٢١ رئاسة حركة حماس في الضفة الغربية.

هدم الاحتلال منزل القائد الكبير في حماس في عارورة عام ٢٠١٤، بعد اتهامه بالوقوف وراء عملية أدت إلى مقتل ٣ مستوطنين في الخليل. وهدم الإسرائيليون منزله مرة أخرى العام الماضي، في الـ ٢٧ من تشرين الأول/أكتوبر، بُعيد ملحة "طوفان الأقصى".

وخلال الأشهر الماضية، حرّض إعلام العدو على استهداف العاروري، محملاً إياه مسؤولية تحريك المقاومة في الضفة الغربية وإشغالها، واصفاً إياه بـ "مهندس وحدة الساحات" و "الرجل الاستراتيجي".

ويعتبر العاروري من مؤسسي كتائب القسام حيث بدأ الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ تأسيس النواة الأولى للجهاز العسكري للحركة بالضفة الغربية.

وتأتي عملية الاغتيال في بيروت بوقت تشهد فيه حدود لبنان الجنوبية مواجهات وقصفاً يومياً بين حزب الله من جهة والجيش الصهيوني من جهة أخرى منذ الثامن من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مما أسفر عن مقتل وجرح العشرات على طرفي الحدود.

#### إعلام عربي: الإسرائيليون في الشمال يتصرفون كالفران

في السياق تزايد حالة القلق في مستوطنات شمالي فلسطين المحتلة مع تواصل عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان عند الحدود، لكن ما عقد الوضع الأمني أكثر هناك هو ترقب عواقب ما بعد اغتيال الاحتلال الصهيوني نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري في بيروت.

وفي إثر الاغتيال، اعترف رئيس السلطة المحلية في "كريات شمونة" السابق بروسبير إزران قائلاً: "نحن محاصرون إلى درجة أننا نتصرف مثل الفران ونهرب طوال الوقت". وأضاف: "ما فعلناه، حتى ما حدث في غزة، لم يزل عنا هذه المخاطر"، مؤكداً: "يمكنهم

ارتقى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، مساء الثلاثاء، شهيداً، من جراء عدوان إسرائيلي في الضاحية الجنوبية لبيروت. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام (لبنان) بأن "مسيرة إسرائيلية معادية استهدفت مكتباً لحركة حماس" في الضاحية الجنوبية لبيروت، بينما وصلت سيارات الإسعاف إلى المنطقة لنقل المصابين.

واستشهد أيضاً ٦ أشخاص آخرين من قادة وكوادر الحركة من جراء استهداف مبنى بثلاثة صواريخ من طائرة مسيرة، هم القائد القسامي سمير فندي - أبو عامر، القائد القسامي عزام الأقرع - أبو عبد الله، الشهيد محمود زكي شاهين، الشهيد محمد بشاشة، الشهيد محمد الرئيس، والشهيد أحمد حمود.

والشيخ العاروري هو قيادي سياسي وعسكري فلسطيني، تولى منصب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وساهم في تأسيس جناحها العسكري، كقائد الشهيد عز الدين القسام، في الضفة الغربية.

وكان الشهيد العاروري تطرّق إلى تهديدات الاحتلال الصهيوني باغتياله واستهداف قادة حماس، قائلاً إن "التهديد الإسرائيلي لي لن يغيّر قناعاتي، ولن يترك أي أثر، ولن يغيّر مساري قيد أنملة"، مضيفاً: "نحن مؤمنون، ونتمنى أن نُختتم حياتنا بالشهادة التي نعتز بها"، مشيراً إلى أن الشهادة هي الفوز العظيم في نظر قادة المقاومة.

وشدّد العاروري على أن قادة المقاومة "جزء من الشعب الفلسطيني، ولا يتباينون عن كل أبناء الشعب"، مُذكراً بأن كل فصائل المقاومة الفلسطينية قدّمت قادة شهداء من كل المستويات، مؤكداً أن هذا "الأيّد غريباً" على حماس ومختلف حركات المقاومة.

بدورها نعت حماس فندي وأقرع، وهما قياديان عسكريان يتبعان لها خارج الأراضي الفلسطينية، إضافة إلى ٤ آخرين. وحمل رئيس مكتبها السياسي إسما عيل هنية، الكيان الصهيوني، المسؤولية الكاملة عن تداعيات عملية الاغتيال.

#### رؤية العاروري عن معركة "طوفان الأقصى"

وعقب معركة "طوفان الأقصى"، التقى الشهيد العاروري الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، رفقة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، يبحث جرى تقويم المواقف المتخذة دولياً وإقليمياً وما يجب على أطراف محور المقاومة القيام به في هذا المجال الحساس، كما بحث في سبل تحقيق انتصار حقيقي للمقاومة في غزة وفلسطين ووقف العدوان على غزة وفي الضفة.

أما بالنسبة إلى رؤيته عن معركة "طوفان الأقصى"، أكد العاروري، في تصريحات سابقة له، أن هذه المعركة "هي معركة الرد على جرائم الاحتلال"، و"معركة القدس"، ويجب أن يتحرك معاً كل أحرار العالم الذين عندهم ضمائر إنسانية.

\* من هو القائد الفلسطيني الكبير؟ وُلد العاروري باسم صالح محمد سليمان خصيب، عام ١٩٦٦، وهو من قرية عارورة، قرب رام الله، وسمي العاروري نسبة إلى قريته.

درس العاروري الشريعة الإسلامية، وحصل على درجة البكالوريوس من جامعة الخليل. عام ١٩٨٧، انضم إلى حركة حماس، وصار عضواً في مكتبها السياسي منذ عام ٢٠١٠.

بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢، اعتقل "الجيش" الصهيوني العاروري إدارياً فترات محدودة، على خلفية نشاطه في حركة "حماس"، تزامناً مع بدئه تأسيس النواة الأولى لجهازها العسكري في الضفة.

بعد أعوام، وتحديداً في عام ٢٠٠٧ وبعد ٣ أشهر من تحرره، أعادت سلطات الاحتلال اعتقاله حتى عام ٢٠١٠، بحيث قررت المحكمة العليا الصهيونية إخراجه من السجن لتُبعدة إلى خارج فلسطين، فتم ترحيله إلى